[392] أعطي الاسود والاحمر (1) حقه وأظلمك حقك وأنت بنت رسول ا (ص) ! إن هذا المال لم يكن للنبي صلى ا عليه وسلم (2) وليته كما كان يليه ! قالت: وا لا كلمتك أبدا !. قال: وا لا هجرتك أبدا. قالت: وا لادعون ا عليك. قال: وا لادعون ا لك. فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلي (3) عليها، فدفنت ليلا، وصلى عليها العباس بن عبد المطلب، وكان بين وفاتها ووفاة أبيها صلى ا عليه وآله (4) اثنتان وسبعون ليلة (5). ومما يؤيد إخفاء دفنها جهالة قبرها والاختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، ولو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق ولا اختلف فيه. السابعة: مما يرد من الطعون على أبي بكر في تلك الواقعة أنه مكن أزواج النبي صلى ا عليه وآله من التصرف في حجراتهن بغير خلاف، ولم يحكم فيها بأنها صدقة، وذلك يناقض ما منعه في أمر فدك وميراث الرسول صلى ا عليه وآله، فإن انتقالها إليهن إما على جهة الارث أو النحلة، والاول مناقض لروايته في الميراث، والثاني يحتاج إلى الثبوت ببينة ونحوها، ولم يطالبهن بشئ منها كما طالب فاطمة عليها السلام في دعواها، وهذا من أعظم الشواهد لمن له أدنى بصيرة، على أنه لم يفعل ما فعل إلا عداوة لاهل بيت الرسالة، ولم يقل ما قال إلا افتراء على ا وعلى رسوله. ولنكتف (6) بما ذكرنا، فإن بسط الكلام في تلك المباحث مما يوجب كثرة حجم الكتاب وتعسر تحصيله على الطلاب.

_____ (1) في المصدر: الاحمر والابيض. (2) هنا سقط، وفي شرح النهج: وانما كان مالا من أموال المسلمين يحمل النبي به الرجل وينفقه في سبيل ا، فلما توفي رسول ا صلى ا عليه [وآله] وسلم. (3) في المصدر: ألا يصلي. (4) في المصدر: عليها بدلا من عليه وآله. (5) وذكره الخوارزمي في مقتله 1 / 83 باختلاف يسير. (6) في (س): ولتكتف.. _____